الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٥ حزيران ٢٠٢٣ | الموافق ١٦ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩٩٦ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | June 5, 2023 | No. 3996 | 17th year

٦ تسليم محصول دير الزور والرقة وإدلب من القمح على الهوية

٦ قضية إكسسوارات الموبايلات تحال للقضاء لعدم المصالحة عليها

٧ ماذا ينتظر الاقتصاد السوري بعد تحسن علاقاتنا مع العرب؟

٩ محافظ دمشق يتفقد الأسواق التفاعلية في ركن الدين وبرزة والتضامن وحي الزهور

الرئاسات العراقية الثلاث أكدت وقوفها إلى جانب سورية واستعدادها لتطوير التعاون في جميع المجالات

المقداد من بغداد: نتطلع لأفضل العلاقات مع العراق وموقفنا واحد في مواجهة التحديات

الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد خلال استقباله وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد (عن الانترنت)

الوطن - وكالات

بالاتفاق على مواصلة التعاون لتطوير العلاقات الثنائية في جميع المجالات وتعزيز التنسيق في الجانب الاقتصادي، أنهى وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد زيارة إلى بغداد التقى خلالها كبار مسؤوليها.

الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد أكد خلال استقباله المقداد الذي نقل تحيات الرئيس بشار الأسد له وللشعب العراقي، أهمية التشاور والتنسيق بين العراق وسورية حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك، مشيراً إلى أن تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات يخدم المصالح الثنائية والشعبين الشقيقين.

من جانبه ثمّن المقداد مواقف العراق المشرّفة إزاء سورية ودوره الدبلوماسي اللافت من أجل استئناف مشاركتها في اجتماعات الجامعة العربية، مشيراً إلى تطلّع سورية لتعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين والعمل المشترك لمواجهة الإرهاب، وتعزيز التبادل الاقتصادي والتجاري.

وفي وقت لاحق أمس، بحث السوداني مع وزير الخارجية والمغتربين سبل الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وخلال اللقاء، أكد السوداني ترابط الأمن الوطني العراقي بأمن سورية، والاستعداد التام لمساعدة الشعب السوري في تجاوز الأزمة، مشدداً على موقف العراق الداعم لوحدة الأراضي السورية وسيادتها.

وأعرب رئيس الوزراء العراقي عن استعداد بلاده للتعاون مع سورية في المجالات الثقافية والاقتصادية، وتسهيل المبادلات التجارية بين البلدين.

بدوره نقل المقداد لرئيس الوزراء العراقي تحيات الرئيس الأسد، معرباً عن تقدير سورية للموقف العراقي الداعم لها خلال فترة الأزمة، وأيضاً في مواجهة التداعيات الكارثية للزلزال الذي أصابها.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي أعلن في بيان أن السوداني تلقى دعوة رسمية من الرئيس بشار الأسد لزيارة دمشق نقلها له المقداد، وأوضح البيان أن المقداد أكد للسوداني الرغبة في العمل المشترك لمواجهة التحديات المشتركة، وتبادل المعلومات في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب ورعاية ملف اللاجئين.

بدوره ذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب العراقي أن المقداد التقى محمد الحلبوسي وبحث معه تعزيز آفاق التعاون الثنائي، وتنسيق العمل المشترك لتحقيق الاستقرار في سورية، وعودة النازحين والمهجرين من أبناء الشعب السوري الشقيق إلى بلدهم».

من جانبه نقل المقداد إلى رئيس مجلس النواب العراقي تحيات الرئيس الأسد، مشيداً بالجهود التي بُذلت من قبله خلال رئاسته اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في بغداد والخطوات التي أسهمت في إعادة سورية إلى محيطها العربي.

وخلال اللقاء الذي جمع رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان والمقداد أكد الجانبان عمق العلاقات الأخوية بين البلدين وأهمية تعزيز هذه العلاقات في كل المجالات وخصوصاً في المجال القضائي».

وزير الخارجية والمغتربين وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي فؤاد حسين عقب المباحثات الرسمية التي جمعتهما في مبنى وزارة الخارجية العراقية، أكد ضرورة عمل سورية والعراق معاً لمحاربة الإرهاب والقضاء عليه وتنسيق الجهود لتجاوز آثار الإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية التي لا هدف لها إلا تجويع الشعوب، وقال: «أنا في بلدي وأشعر بالاعتزاز لزيارة بغداد عمق التاريخ والحضارة، وعندما نزورها فإن هذا يعطينا دائماً دافعاً لبذل كل الجهود من أجل الاستمرار بتعزيز أواصر العمل فموقف سورية والعراق واحد بمواجهة التحديات المشتركة».

وأضاف: «سنلتقي قريباً في اجتماع هيئة المتابعة العربية في القاهرة لكي يكون هناك خط عربي في إطار دعم سورية وإنهاء التحديات التي تواجهها وخاصة تلك الناجمة عن وجود التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب وفي الشمال الشرقي وإنهاء الاحتلال الأميركي لبعض الأراضي السورية»، مشيراً إلى أن سورية تريد حل هذه المشاكل بما يحفظ سيادتها وسيادة العراق فما يؤذي سورية يؤذي العراق والعكس صحيح.

وأدان المقداد الاعتداءات التركية على الأراضي العراقية والسورية وطالب بوقفها وبوقف الدعم الذي يقدم للتنظيمات الإرهابية في بعض المناطق في سورية وخاصة لـ«جبهة النصرة» وداعش مشيراً إلى أن سورية والعراق مستمرتان بالتنسيق فيما بينهما لمواجهة هذه التحديات.

من جهته وصف حسين العلاقات العراقية – السورية بالتاريخية والعميقة وأن موقف بلاده ثابت بدعم سورية والوقوف إلى جانبها، مبيناً أن العلاقات المجتمعية بين شعبي البلدين مستمرة.

وأشار حسين إلى أن الوضع الإنساني في سورية صعب ويحتاج إلى تحرك على المستوى الثنائي والإقليمي والدولي لمعالجته وإلى تسهيل دخول المساعدات الإنسانية وتأمين ظروف عودة اللاجئين إلى وطنهم وستكون لدينا مباحثات مستمرة مع سورية والأشقاء العرب في مجموعة الاتصال لكيفية التعامل مع هذا الوضع.

وفود روسية تصل إلى دمشق واللاذقية لتوقيع عدد من الاتفاقيات المشتركة

التفاصيل ص ١٠

الاجتماع سيجري على مستوى نواب وزراء الخارجية

مصادر لـ«الوطن»: اجتماع «الرباعية» لنواب وزراء الخارجية هذا الشهر

الوطن

كشفت مصادر مطلعة في موسكو لـ«الوطن» أن اجتماع اللجنة «الرباعية» سينعقد هذا الشهر، مبينة أن الاجتماع سيجري على مستوى نواب وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا.

ولفتت المصادر أن الاجتماع سيتم على هامش اجتماع مسار «أستانا» المقرر انعقاده في العشرين والحادي والعشرين من حزيران الجاري.

وأشارت المصادر إلى أن معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان سيمثل الجانب السوري في هذا الاجتماع، والذي يأتي بناء على مخرجات الاجتماع الوزاري الرباعي الأخير بصيغته الوزارية.

وأمس نقلت قناة «الميادين» عن مدير الملف السوري في الخارجية التركية كورهان قراقوش قوله: إن الحوار مع دمشق من ضمن اللقاء الرباعي الذي تستضيفه موسكو، مشيراً إلى أنه «سيكون حاسماً في التوصل إلى التسوية في سورية».

وسبق وأعلن وزير الخارجية التركي السابق مولود جاويش أوغلو أن بلاده قررت تشكيل لجنة مهمتها إعداد خريطة طريق وخطة عمل «لتطبيع العلاقات مع سورية»، مضيفاً: إن «هذه اللجنة ستجتمع خلال أيام لبدء عملها».

وأول أمس عين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رئيس الاستخبارات التركي هاكان فيدان الذي حضر الاجتماعات التحضيرية للجنة الرباعية، بمنصب وزير الخارجية الجديد.

وفي وقت سابق، كشف وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في تصريحات صحفية أنه خلال الاجتماعات الرباعية الأخيرة كانت هناك مناقشات عميقة وفي بعض الأحيان حادة حيث قام الوفد السوري بشطب كل ما يشير إلى التطبيع، وأضاف: «إن التطبيع لا يمكن إلا أن يكون نتيجة الانسحاب القوات التركية من سورية».

المقداد أكد حينها أن دمشق منفتحة على الحوار مع أنقرة، باعتباره السبيل الأفضل للوصول إلى الأهداف المرجوة، طالما أن ذلك يستند إلى الاحترام المتبادل لسيادة الدولة واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

طائرة عُمانية مُحمّلة بـ٧٠ طناً من المساعدات الغذائية وحليب الأطفال تحط في مطار دمشق الدولي اليوم

السفير ميا لـ«الوطن»: اللجنة العُمانية السورية تعقد اجتماعها الشهر القادم

سيلفا رزوق

تصل إلى مطار دمشق الدولي اليوم شحنة مساعدات إنسانية قادمة من سلطنة عُمان، مقدمة من الهيئة العُمانية للأعمال الخيرية.

سفير سورية في عُمان إدريس ميا بين في تصريح لـ«الوطن» أن الطائرة تحمل ٧٠ طناً من المساعدات الغذائية والأدوية وحليب الأطفال إضافة إلى مساعدات إنسانية أخرى ومختلفة، مقدمة من سلطنة عُمان بتوجيه من جلالة السلطان هيثم بن طارق لتقديمها للجمهورية العربية السورية.

وأوضح ميا أن طائرة المساعدات هي الأكبر حجماً من حيث المساعدات العُمانية حتى الآن، وسلطنة عُمان كانت من الدول السباقة لمساعدة متضرري الزلزال الذي ضرب سورية شباط الماضي، حيث جرى وبتوجيهات من السلطان هيثم إرسال ٨ طائرات من سلاح الجوي العُماني محملة بالمساعدات الإنسانية، وطائرة اليوم هي استكمال لهذه المساعدات التي جرى إرسالها لسورية.

وشدد ميا على أن العلاقات بين سورية وعُمان متميزة ومتواصلة، وهذه العلاقات لم تنقطع في أي وقت وهي على الدوام متطورة وحافلة، وقيادتا البلدين ومسؤوليهما كانوا على تواصل دائم وعلى مختلف المستويات، وتوّجت هذه العلاقة بالزيارة التي قام بها الرئيس بشار الأسد لسلطنة عُمان في العشرين من شباط الفائت ولقائه مع السلطان هيثم بن طارق، حيث أعطت تلك الزيارة دفعاً قوياً لعلاقات البلدين وفي كل المجالات.

ميا لفت إلى أن وتيرة الاتصالات بين البلدين منتظمة سواء السياسية أم الثقافية أم الاقتصادية على مختلف المستويات، مشيراً إلى زيارة رئيس هيئة المحفوظات والوثائق العُمانية حمد الضوياني حيث جرى التوقيع على مذكرة تفاهم مع مؤسسة «وثيقة وطن» التي ترأسها المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، كاشفاً عن زيارة قريبة سيقوم بها رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نبهان بن حارث الحراصي، والذي سيلتقي فيها وزيرة الثقافة لبانة مشوح إضافة لعدد آخر من المسؤولين السوريين.

شحنة مساعدات إنسانية عُمانية لمتضرري الزلزال في مطار دمشق الدولي (سانا – أرشيف)

وكشف ميا عن تحضيرات تجري لعقد الدورة السادسة لاجتماعات اللجنة العُمانية – السورية المشتركة، التي يرأسها وزيرا الاقتصاد في البلدين، مشيراً إلى أن آخر دورة لهذه اللجنة عقدت في دمشق عام ٢٠١٠، وبعدها توقفت نتيجة الحرب الإرهابية التي فرضت على سورية أعمال اللجنة من حيث الاجتماعات الرسمية لكن العلاقات الثنائية استمرت بشكل منتظم.

ولفت سفير سورية في عُمان إلى أنه من المتوقع انعقاد اللجنة في النصف الأول من الشهر القادم، حيث سيجري التوقيع على عدد كبير من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون المشترك في ختام أعمال اللجنة.

العظمة: تطوير البروتوكولات الوطنية بمعايير قياسية عالمية للتشخيص والعلاج

«البرنامج الوطني»: التحديات لم توقف مجانية علاج مرضى السرطان في مشافي الدولة

محمود الصالح

أكد بيان «البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان» أنه مع كل هذه التحديات التي تواجهها الدولة السورية لم تتوقف ولا ليوم واحد عن تطبيق مبدئها القائم على مجانية العلاج لمرضى السرطان، حيث قد يخفى على كثيرين أن علاج السرطان في سورية في كل مراحله وكل طرقه وضمن كل مشافيها الحكومية هو مجاني ١٠٠ بالمئة.

وبروح عالية من المسؤولية الوطنية، وبغية الوقوف على ما تم إنجازه في البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان الذي انطلق في عام ٢٠١٩، عُقدت ورشة عمل تفاعلية شارك فيها ممثلو وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، ونخبة من الأطباء المختصين والعاملين في مجال تشخيص ومعالجة السرطان، تميزت بالشفافية العالية التي سادت جو الحوار والمناقشة، والطروحات والمقترحات البناءة للتقدم في هذا المشروع الوطني.

وجاء في البيان أن الواقع الموجود في بلادنا لم يكن سهلاً في بلد مثل سورية، بعد ما مرت به خلال أكثر من عقد من الزمن، مواجهة هذا المستوى من المرض ولاسيما ما يحتاجه من كوادر طبية وفنية عالية الاحترافية يجب تأمينها وتدريبها بأعلى المستويات والتقنيات المتطورة، أولاً للكشف عن السرطان وثانياً لعلاجه، وخاصة أن الحرب تسببت في إضعاف البنى الأساسية في مختلف القطاعات وعلى رأسها القطاع الصحي الذي يعتبر الأكثر حساسية وتأثراً في ظروف الحرب، فزادت التحديات والصعوبات وأصبحت مواجهة مرض السرطان تتطلب جهوداً مضاعفة للتقليل من نسب الإصابة والوفاة به.

بدورها رئيسة اللجنة الوطنية للتحكم بالسرطان أروى العظمة أكدت أن اللجنة تعمل على تطوير البنى التحتية وتأهيل الموارد البشرية في مرافق التشخيص والعلاج جنباً إلى جنب مع تطوير البروتوكولات الوطنية بمعايير قياسية عالمية للتشخيص والعلاج مع الأخذ بالحسبان ضرورة مواكبة التطورات التشخيصية والعلاجية العالمية في كل المؤسسات الصحية السورية، كما تعمل على التخطيط لافتتاح مراكز جديدة تخدم جميع مرضى السرطان بجودة عالية ومعايير عالمية لتتم تغطية كل المناطق الجغرافية في سورية بكل خدمات التحكم بالسرطان.

أ. د. بثينة شعبان

فئتان وعالمان

رغم كل الصعوبات التي تعرّض لها العالم خلال جائحة كورونا فإن اللافت في أوروبا كان عدد الوفيات من كبار السن واستسهالِ التخلّص منهم والطريقة التي تمّ التعامل بها معهم. فقد شاهدنا أهم المشافي تكدّس كبار السن في ممراتها وتناقش إمكانية مقابر جماعية لهم وكأنها نزعت عنهم صفتهم الإنسانية لمجرّد أنهم في خريف العمر وربما من دون معيل أو معين وهو أمر ليس مستغرباً في مجتمعات فقدت فيها العائلة مكانتها العزيزة وأهميتها الإنسانية.

وألحق بهذا المنظر قوانين في كندا وبلدان أخرى تسمح بقتل مريض مزمن إذا استعصى على الشفاء ووافق هو على التدخل لإنهاء حياته، الأمر الذي تمّ سحبه على من يتم وصفهم مرضى نفسيين أو غيرهم، وجوهر القول هو التخلص من أي إنسان يتم اعتباره لسبب أو لآخر عبئاً على الآخرين.

وبدا هذا صادماً جداً لأبناء مجتمعاتنا التي نشأت على احترام وتقدير الكبار والاعتناء بالمرضى حيث يعتبر هذا جزءاً أساسياً من العمل الصالح الذي يرفد الإيمان بالله عزّ وجل ويعتبر متمماً له في كلّ الديانات السماوية، فحسب الأخلاق العامة والمتوارثة يوجب الإيمان بالله الاهتمام بالوالدين وكبار السن من الأقارب وعدم التخلّي عن المسؤولية تجاه المرضى مهما كانت التضحيات المبذولة في سبيل ذلك.

ولكن وما كدنا نستوعب هذه الكوارث التي حلّت بالمجتمعات الغربية ونحاول إيجاد تفسيرات لها، إلى أن داهمتنا كارثة أشدّ خطورة على المجتمع الإنساني برمّته وأكثر صعوبة على التأويل والتفسير ألا وهي استهداف فئة أخرى مستضعفة ولا حول ولا قوة لها وهي فئة الأطفال، ومن المعروف أن الأطفال وكبار السن هما الحلقتان الأضعف في أي مجتمع وأن رعايتهما والاعتناء بهما تعتبر مقياساً حقيقياً لحضارة وإنسانية هذا المجتمع.

الكارثة الأشد خطورة هو ما تروّج له وسائل الإعلام الغربية والمؤسسات التربوية ومنظمة الصحة الأميركية والأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية من إدخال مواد عن الجنس لأطفال المدارس الابتدائية، حيث لم يتجاوز الأطفال أو لم يبلغوا الإثني عشر ربيعاً، ويترافق هذا مع تغيير القوانين حيث يتمكن هؤلاء الأطفال من تغيير جنسهم، وإذا اعترضت أسر المهاجرين أو المسلمين على هذه السلوكيات فإن الشرطة تسحب الأطفال من أسرهم بقوة السلاح وتحرمهم منهم نهائياً.

والسؤال هو: أين هي حقوق الطفل التي مازال الغرب يتغنّى بها منذ سنين؟ حقه في التعليم الآمن والسليم وحقه في النمو الطبيعي وحقه أن يعيش طفولته كطفل كما اعتاد كلّ أطفال الدنيا أن يعيشوا؛ يتعلّم ويلهو ويلعب من دون أن يكون عرضة لتشوّهات أخلاقية لا يعلم أحد منشؤها ومبتغاها مع أن اليقين هو أنها صادرة من منبع الشر العالمي نفسه الذي ينشر حروب الإبادة ضد الشعوب حرباً بعد حرب، وإذا كانت حتى الآن القوانين الغربية لا تحكم على يافع تحت سن الثامنة عشرة بحكم جنائي لارتكاب إثم ما لأنه قاصر، فكيف يحقّ لها أن تقحمه بمواد وصور وجدالات تشوّه براءته وجسده وتدخل فوضى مدمّرة إلى كيانه؟

إذا كان لا يحق لليافعين أن يتناولوا كأساً من البيرة في الغرب قبل سن الثامنة عشرة فمن هي السلطات وما هي دوافعها لارتكاب جريمة إقحام مواد جنسية في مقررات التعليم الابتدائية تؤدي إلى عمليات جراحية تغير جنس الطفل بشكل نهائي وهو لم يبلغ بعد سن الرشد؟ كيف يمكن أن يُقرّر في المناهج والمواد الدراسية أن «رياض الأطفال والمدارس الابتدائية يجب أن تدرّس الأطفال تنمية شهواتهم الجنسية وإقامة علاقات مع زملائهم من الجنس نفسه والاطلاع على الكتب والأفلام الإباحية»؟

هذه خطوط أساسية أصدرتها منظمة الصحة العالمية والمسؤولون التربويون في الأمم المتحدة لتوزيعها على العالم برمّته بعد أن اخترقتهما إيديولوجيات الإبادة للجنس البشري وتقليص عدد السكان، وما إلى ذلك من نظريات الشر الغربية، وإن دلّ هذا على شيء فإنه يدلّ على انتهاك للطفولة ولسريرة الإنسان الفطرية وللطبيعة البشرية كما عرفتها البشرية وعاشتها في كل أنحاء المعمورة، وإن دلّ هذا على شيء فإنه يدلّ على مستوى الانحدار الأخلاقي والتيه الغربي الذي تمثّل ليس في شن الحروب فقط والعدوان على الدول ونهب ثرواتها للشعوب وإفقارها، وإنما يتطاول اليوم على الطفولة البريئة وعلى إنسانية الإنسان في حالتي ضعفه وهما الطفولة والشيخوخة، فكما أن قانون التخلص من كبار السن بذريعة الموت الرحيم مع أن القتل ليس رحيماً بأي شكل من الأشكال وتحت أي مبرر بل هو جريمة، فإن هذا الإجراء المتعلّق بالمواد التعليمية اللاأخلاقية وغير الإنسانية هو جريمة موصوفة بحق الأطفال والأسرة وتدمير لكليهما ومصادرة شنيعة لحقوق الأطفال في حياة مستقبلية حرة وكريمة يختارونها بأنفسهم بعد اكتمال نموهم.

علّه من حسن الطالع أن دولاً كثيرة من بينها روسيا، قد أصدرت القوانين التي تمنع مثل هذا العدوان المجرم على الطفولة والشيخوخة، ولا شك أن معظم دول العالم ترفض هذا الإجراء القميء ولكن لابدّ من إصدار قوانين وطنية وتكاتف دولي أيضاً على مستوى المنظمات الدولية واللاغربية أمثال «البريكس» و«شنغهاي» ضد هذا الجنون الغربي وضد هذا الوجه البشع لليبرالية الجديدة التي فشلت في تحويل النظم العالمية إلى نسخ مشابهة لها كي يسهل عليها ابتزازها، فلجأت إلى محاولة التحكم بالإنسان من سني ضعفه حيث لا قدرة له على فرز الغثّ من السمين ولا على اتخاذ قرارات وخيارات تتوافق ومصلحته المستقبلية وسعادته وسعادة أسرته.

حين وصف الله تعالى خلقه للإنسان، قال في كتابه الكريم: «الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة» (الروم ٥٤)؛ أي إن الطفولة هي مرحلة الضعف في حياة الإنسان تليها مرحلة الشباب والنضج وهي مرحلة القوة ثم الشيخوخة التي هي مرحلة ضعف أيضاً، وكل الكتب السماوية والأخلاق الحضارية للمجتمعات الإنسانية منذ نشوئها تركّز على الاهتمام بهاتين الفئتين الضعيفتين والمستضعَفتين في مجتمعاتهما.

إن إصدار هذه التعليمات اللاأخلاقية واللاتربوية من قبل سلطات تسمي نفسها «تربوية» لهو دليل قاطع على أن العالم دخل في مرحلة انشطار لا عودة فيها، وأنه لا يمكن لمجتمعات آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية أن تتقبل بأي شكل من الأشكال هذه الإفرازات الخطيرة للحكومات الغربية والمنظمات التي تمثّل مصالحها المادية فقط ضاربة عرض الحائط بإنسانية الإنسان وكرامته وحقوقه بحياة عزيزة وطبيعية.

وبعد أن انتهكت الدول الاستعمارية الغربية كرامة الدول وأسقطت القنابل على سكانها الآمنين ونهبت ثرواتها وحرمتها من مصادر العيش، تنتقل إلى مرحلة جديدة بمصادرة حق الإنسان في الحياة واحتلال عقله وقلبه وجسده منذ نعومة أظفاره، وصياغته بالشكل الذي يخدم مخططاتها الجشعة واللاإنسانية والمجرمة.